



لننشق في سبيل الله خير لنا

«أم صهيب»

أختي المسلمة :

سلام الله عليك وبركاته .
قال تعالى: (ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم) فتعالى نقف معا وقفة ايمان واشار متجردين عن أهوائنا ناظرين نظرة موضوعية لمسيرة حياتنا اليومية .
متفحصين سلبياتها محاولين تنمية ايجابياتها، ومن أهم السلبيات والله أعلم الاسراف والتبذير، فان ذلك من كراهية الامور، فيجب أن لا نبخل بما

أعطانا الله من فضله أو بما ائتمنا الله عليه من مال .
فلنعط ، ولنعط حتى نلقى الله بوجه حسن .

اننا يا أختي نعم بكل وسائل الراحة والرفاهية، ونرتع بنعم الله العديدة، ونتفتن باختيار ما هو أجمل وأحلى من الالعب للأطفال حتى لتضيق الغرف عن استيعابها، وننسى أو يغيب عن ذهننا أن لنا أخوة في الله يذوقون ضنك العيش في بلاد الافغان المسلمة وننسى اطفالا من أبناء الامة الاسلامية هناك فعل النابالم فيهم شر فعلة وفتكت القنابل العنقودية بهم شر فتك، وأحرقت القذائف الصاروخية محاصيل أهليهم شر حرق وتدمير .

اننا نستعين بـ"فن الطبخ الشرقي" أو كتب أخرى لنفقد مواثدنا بما لا نستطيع ذاكرتنا وحدها تذكره . وننعم النظر في هذه المواثد فنأخذ منها جزءا يسيرا نملاً به بطوننا ونرمي الكثير الذي تبقى في براميل المهملات ونعبي عقولنا باستذكار فنون الاطعمة والطلوى حتى نرهق بذلك أمعاءنا ونغفل عن اخوان لنا يتغذون بالكسرة اليابسة من الخبز ولا يجدون ما يدخرونه لغذاء بندقيتهم أو رشاشهم .

اننا حقا مسرفون الاسراف الذي نسأل عنه يوم يقوم الاشهاد ومبذرون التبذير الذي يجعل

من أموالنا حسرة علينا يوم تشهد علينا أيدينا بما إذا أنفقناها .

والا فما الذي أعيا تفكيرنا عن اخواننا المجاهدين في ساحات القتال وأسرهم المرابطة في تلك المخيمات ومال الذي أعجزنا عن أن نذكر الذين يجاهدون في سبيل الله مدافعين عن ديننا؟ وهم بأمر الحاجة الى الاموال التي استخلفنا الله عليها والتي لهم فيها حق وليس لنا فيما ندفعه لهم منها منة ولا فضل .

ان في ذلك الفاضل من أموالنا التي تذهب فـ في الغاصات الحديدية أو في مكان مترف أكثر كأحد دهاليـ البنوك جق لأولئك الميامين الذين نذروا أنفسهم لاعلاء كلمة الله وتركوا أهليهم وذرياتهم في المخيمات متأملين في باقي المسلمين الخير، بعد توكلهم على الله .

وأرى أنه لزام علينا أن نكون أهلاً لذلك فنساعد بما نستطيع ولا نبخل فليس ذلك من الايمان ، ولنبتعد عن الفتنة بالاتفاق في سبيل الله .

فعن كعب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ان لكل أمة فتنة وفتنة أمتي المال .

فلنتبرع للمجاهدين حتى نقي أنفسنا شر الفتنتين، فتنة المال بحبه، وفتنة ضياع الدين

إذا نحن المجاهدين فنستحق نصره ديب أختي : اار حق للمجا، الكريم "قد كفافا وا فلنكتف آتانا ا المناسب العلي ال لنعش ي الدنيا و لنعش ع تأتينا اللحظة ا لاتساوي مغفرة ا ولنكن : سجن المر أختي فب إذا عما هو الزه فيها م ملبين الضروري أموال اعدائه بسيط م في الار تعالى) الله حق الدنيا وسيحان أنت .

كلمات إلى أخي المجاهد

بقلم - أبو صهيب



الصبر التي تعلمتها منك لم يعلمنيها كتاب أو قرطاس، إذ لم يحمل لي الكتاب أكثر من النصيحة ولكنك حملت لي الدرس العملي عندما كنت أرقبك خلف سلاحك "الزيكويك" وأنت فاتح صدرك للموت تنتظره بين قذيفة وأخرى من طائرات العدو الغادرة... وتجاهد وتجاهد... وتسدد وتسدد لاسقاط واحدة منها أو أكثر.

وحديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذي منه "ما أخطأك لم يكن ليصيبك، وما أصابك لم يكن ليخطئك..." كنت أفهم معانيه نظرياً، لكنه لم يجر في عروق دمي حقيقة إلا عندما رأيتك تحمل طلقات الدوشكا وتصعد القمة لتعطي المؤونة لأخيك وسط القصف العشوائي الغاشم... وأنت لاتبالي، لأنك موقن بقدر الله.

لم تعلمني جلسة أعوام طويلة بين الكتب المنهجية وغير المنهجية حقيقة معنى الجهاد وأهميته فأعطيتني فيها درسا أو دروساً، عجزت المؤلفات عنها وبصرتني من خلال هذه الدروس بعزة المجاهد وأنفته، برقته وتواضعه، بحذره وطيبه، شرحت لي قول الله تبارك وتعالى في وصفه لعباده المؤمنين... (أشداء على الكفار رحماء بينهم...) *

وتتراقص أشجار السمرود والصنوبر فرحاً بوجودك، تتودد لو تحتضنك بين أغصانها أو أضلاعها، إذ أنت الحامي باذن الله... وترتعد مفاصل العدو البشرية والالية جنباً وخوفاً من وقفك المتمردة خلف سلاحك البسيط... تتربص تربص المؤمن المجاهد بأولياء الشيطان وأزلامه... رأسك للأعلى دائماً وهامتك طاولت النجوم كبراً على الكفر، وتواضعت وتواضعت فأنخت كتفك ليمتطيه صاروخ سام 7/ أو قاذف آر بي، جي... كل ذلك في سبيل الله فأنت المثال والقُدوة... والمعلم... علمتنا عبادة كدنا ننساها من خلال عيشنا بين الأوراق والسطور... وضربت لنا المثال الحي عن عزة جنود الرحمن أمام جنود الشيطان... أتبصر فيك فأجد معان ومعان، لم أعشها طيلة سني عمري الواعي... فدرس على الكفار رحماء بينهم... *

إلى مقامك أرفع هذه الكلمات :
إيه أخي المجاهد لكم أغبطك على ما أنت فيه من الخير... ولكم أنظر اليك نظرة سمو متاملة... ولكم أتبصر فيك تبصر التلميذ المبتدئ باستاذة الجليل.

أغبطك على مشواك عند الله فحما خيارين كل منهما أحسن من الآخر... فلئن منحك الله نصراً من عنده، فأنت العزيز العزيز... الشامخ الشامخ على ملّة الكفر، الحبيب الحبيب بين ملّة المسلمين، حامي الاعراغ وصائن الاموال، وذائد عن أهل ملتك من الشيوخ والعجز والنساء والاطفال... وأنت، أنت... أنت الرمز فينا، نتأملك ونصبو لتكون مثل جزء منكم فيما منحك الله من الصبر والايمن ورباطة الجأش، يخبر للجبل خلا تحت قدميك... إذ تحملت قصف الاعداء، ولم يحتمل.